برمجية تعليمية مقترحة وقياس أثرها في قدرة طلبة الصّف الأول الأساسي في الأردن على التّمييز بين حروف اللغة العربية المتشابهة شكلًا والمختلفة لفظًا

A Proposed Instructional Software and Measuring its Effect on the Ability of the First Basic Graders in Jordan in Distinguishing Between the Arabic Language Alphabets Which Resemble in Form and Differ in Pronunciation

مروة نواف أبو جقيم
طالب ماجستير/ الجامعة الأردنية / الأردن

Marwa Nawaf Abu Jaqeem
student Master \University of Jordan\ Jordan
marwanawaf88@yahoo.com

إيمان عبد الفتاح عبابنه
أستاذ مشارك/ الجامعة الأردنية / الأردن

Eman Abed AL Fattah Ababneh
Associate Professor\University of Jordan\ Jordan
Dr.emanababneh@yahoo.com

ملاحظة: هذا البحث مستل من رسالة ماجستير نوقشت في الجامعة الأردنية

تاريخ الاستلام: 29/ 12/ 2021م، **تاريخ القبول:** 6/ 3/ 2022م.
Received: 29/ 12/ 2021, **Accepted:** 6/ 3/ 2022.
E-ISSN: 2307-4655
DOI: 10.33977/1182-013-039-005
P-ISSN: 2307-4647
https: //journals.qou.edu/index.php/nafsia

الملخص

هدفت الدّراسة الحالية إلى معرفة أثر برمجية تعليمية مقترحة في قدرة طلبة الصّف الأول الأساسي في الأردن على التّمييز بين حروف اللغة العربية المتشابهة شكلًا والمختلفة لفظًا باستخدام المنهج شبه التّجريبي. وتكونت عينة الدّراسة من (47) طالبًا وطالبةً من مدرسة الكرامة الأساسية المختلطة، وقسمت العينة بطريقة عشوائية إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها (26) طالبًا وطالبةً، والأخرى ضابطة وعددها (21) طالبًا وطالبةً. وطبقت الدّراسة في الفصل الدّراسي الأول من العام الدّراسي 2019/ 2020، وأعدت برمجية تعليمية واختباران لقراءة الحروف المتشابهة شكلًا والمختلفة لفظًا وكتابتها، وطبقتا بعد التّحقق من صدقهما وثباتهما، وباستخدام تحليل التباين الأحادي تبين وجود فروق دالة إحصائيًا في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة على اختباري القراءة والكتابة البعدي لصالح المجموعة التّجريبية التي درست باستخدام البرمجية التّعليمية المقترحة، وأوصت هذه الدّراسة بضرورة استخدام البرمجيات التّعليمية في تعليم حروف اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: برمجية تعليمية، حروف اللغة العربية المتشابهة شكلًا، حروف اللغة العربية المختلفة لفظًا، القراءة، الكتابة.

Abstract

This study aimed to find out the effect of the proposed instructional software on the ability of the first basic graders in Jordan to distinguish between the Arabic language alphabets which resemble in form and differ in pronunciation by using the quasi-experimental approach. The study sample consisted of 47 male and female students from al-Karama Primary School. The sample was randomly divided into two groups, 26 students in an experimental group and 21 in the control group. This study was applied during the first academic semester of 20192020-. An instructional software and two tests for reading and writing letters that are similar in shape and different in pronunciation were prepared and applied after its soundness and veracity verified. Using One Way ANCOVA analysis, the differences were found in the arithmetic averages and standard deviations to students' performances in p ost reading and writing exams for the experimental group that was taught by the proposed instructional software. The study recommended that the instructional software should be used in teaching the letters of Arabic language.

***Keywords**: Instructional software, the Arabic language alphabets that resemble in form, differ in pronunciation, reading, writing.*

المقدمة

تعدّ اللغة أداة التواصل بين الأفراد والشعوب، فقد اعتمد الإنسان الأول منذ بداية حياته على الرموز والإشارات للتعبير عن حاجاته ورغباته والتواصل مع الآخرين، لتتطور اللغة بعد ذلك، وتحل الأصوات مكان هذه الرموز والإشارات، فلكل حرف عدة أصوات منها الصوامت ومنها المتحرك؛ وتعد اللغة العربية من أسمى اللغات وأعظمها، هذه اللغة التي نالت أعظم تتويج وتكريم قد تناله لغة على مر العصور، اللغة التي توجت بنزول أعظم الكتب السّماوية بها، فهي لغة القرآن الكريم، وهي مفتاح الثّقافة العربية والإسلامية بحروفها ومفرداتها وجملها وفقراتها ومعانيها، لذا وجب الاعتناء بها والعمل على تمكين أفرادها من امتلاك حروفها ومهاراتها واتقانها (الصوفي، 2007).

والحروف هي مفاتيح اللغة، منها تتشكل الكلمات، والمجموعة من الكلمات تكوّن جملة، والجمل العديدة تشكل فقرات، وبهذه الكلمات والجمل والفقرات يستطيع الفرد التّعبير والتّواصل مع الآخرين والتّفاهم معهم، وهكذا تؤدي اللغة وظائفها فما أن يتقن الفرد حروفها نطقًا وكتابةً يكن بذلك قد امتلك اللغة وأتقنها للتّعبير عن أفكاره وآرائه ومشاعره بيسر وسهولة (جواد، 2015).

ويبدأ تعليم اللغة العربية بتعليم حروفها التي يبلغ عددها ثمانية وعشرين حرفًا، اثنان وعشرون حرفًا منها تتشابه في شكلها، وتختلف في نطقها وصوتها. ويذكر الغول (2009) إن هناك حروفًا متشابهة شكلًا، ومختلفة لفظًا في اللغة العربية، فيقول: "بعض الحروف التي تتشابه من حيث رسمها ولا يميزها عن بعضها بعضًا إلا وضع نقاط على بعض الحروف، وخلو بعضها من هذه النّقاط، فلا يميز هذه الحروف إلا وجود نقطة أو نقطتين أو ثلاثة على الحرف". ونبهت وزارة التربية والتعليم الأردنية (2015) أن هناك حروفًا في العربية تتشابه في الشكل قد يصعب التمييز البصري بينها مثل (ب، ت، ث)، (س، ش)، (ر، ز)". ليبين أبو بكر (2016) أن تشابه معظم الحروف قد يؤدي إلى اللبس والخلط في قراءة الكلمات، فتلتبس الجيم بالحاء والخاء، وتلتبس الدّال بالذّال وهكذا.

ولما كانت هذه الحروف تشكل الغالبية العظمى من حروف اللغة العربية، حيث يتبقى سواها ستة حروف فقط وهي (أ، م، ن، هـ، و، ي)، فقد أدركت وزارة التّربية والتّعليم في الأردن أهمية تعلم هذه الحروف نطقًا وكتابةً بالشّكل الصّحيح، وقامت بتصنيف هذه الحروف على أنها واحدة من التّحديات التي تواجه الطّلبة في تعلم الحروف العربية لا سيما في الصف الأول الأساسي، وفي هذا المجال أشارت وزارة التّربية والتّعليم (2015) خلال المسوحات الميدانية، ومقابلات المعلمين إلى وجود ضعف لدى الطّلبة في التّمييز بين هذه الحروف خاصة طلبة الصّف الأول الأساسي، وما يشكله هذا الضّعف في التّمييز من مشكلات أخرى تتمثل بتجريد هذه الحروف ودمجها، ومنها ما يتمثل بالوعي الصّوتي وتركيب المقاطع، وما ينتج عنه من ضعف في تكوين الكلمات وتركيب الجمل ذات المعنى المفيد، وبالنّهاية إلى صعوبات في تعلم اللغة العربية في مجملها.

الغرض الأساس من تعليم الحروف العربية المتشابهة شكلًا والمختلفة لفظًا والتّمييز بينها في بداية تعليم اللغة العربية، هو الإلمام والتمكن من أهم مفاتيح اللغة العربية، فالقراءة التي تعني القدرة على نطق الرموز وفهمها، تحتاج إلى معرفة الحروف ونطقها بشكلها الصّحيح، وكذلك الأمر في الكتابة التي تعتمد على ما يخزنه الطّالب في ذاكرته من حروف وكلمات وجمل، فتمييز الطّفل بين هذه الحروف يعني إتقان مبادئ القراءة والكتابة، لأنها تشكل أحد الجوانب الفسيولوجية لهما، لاسيما مع وقوع الطلبة باللبس في قراءة الحروف المتشابهة شكلا والمختلفة نطقا وكتابتها، وهذا ما أكد عليه صومان(2010).

ولأن التّكنولوجيا أداة فاعلة في هذا العصر، ومحفّزة ودافعة للتّعلم، كان لا بد من الرّبط بين تعليم اللغة العربية والتّكنولوجيا؛ للإفادة من إمكاناتها العالية في دعم تعلم اللغة العربية في مراحل التّعليم العام، وفي المرحلة الأساسية بشكل خاص، فلقد كثر الحديث مؤخرًا عن دمج التّكنولوجيا في تعليم اللغة العربية، وما لهذا الدّمج من إيجابيات في تحقيق النّتاجات التّعليمية المطلوبة، وتأثير التّطورات التّكنولوجية الحديثة وما وفّرته من برامج وتطبيقات أسهمت في تعلّم العربية وبلغة سليمة، وما تضمنته من طرائق لتعليم الإملاء السّليم، وما توفره من تغذية راجعة فورية، وما لها من مزايا في تعليم مهارتي القراءة والكتابة في المراحل الأساسية خاصة مع طلبة الصّفوف الثّلاثة الأولى، لكونها تساعدهم على تجاوز بعض المشكلات مثل حجم الخط، واستيعاب الرموز الكتابية، فالبرمجيات التّعليمية هي استراتيجيات حديثة في التّعلم والتّعليم، من شأنها أن تسهم في صناعة العقول؛ لأنها تزيد من احتمالية الاستجابة والاحتفاظ بالتّعلم مستقبلًا، لذا كان لا بد من الاهتمام بها ومحاولة إدخالها في تعلم اللغة العربية للمرحلة الأساسية من التّعليم من خلال البرمجيات التعليمية(خضر، 2016؛ السيد، 2016).

ويقصد بالبرمجية التّعليمية كما عرّفها عبود (2007) أنها الدّروس أو الرّزم أو الحقائب أو الأنشطة التي جرى تنظيمها وإنتاجها وحوسبتها لتحقيق أهداف محددة في موقف تعليمي تعلمي موصوف لجمهور محدد من المتعلمين. وعرّفها الهرش والغزاوي ومفلح والفاخوري (2012) أنها: دروس أو رزم تعليمية على شكل حقائب أو مجمعات أو وحدات نسقية أو أنشطة تعليمية يتم تصميمها وإنتاجها وحوسبتها لتحقيق أهداف محددة في بيئة حاسوبية (افتراضية) تعليمية لمتعلمين أو متدربين معينين. أما شحاتة (2008) فقد عرفها: "ذلك النوع من الخبرة التّعليمية، حيث يأخذ مكان المعلم بالنسبة للتّلميذ برنامج يقود التّلاميذ من خلال مجموعة من السّلوك المحدد صممت ورتبت بحيث تجعل الاحتمال أكبر بأنه سيستجيب مستقبلًا بطريقة معينة ومرغوب فيها، أي أن التّلميذ سيتعلم ما صمم البرنامج لتعليمه. وعرفها تشونيكين (Tchounikine, 2011) أنها عبارة عن برامج صممت خصيصًا بحيث تسمح للمتعلم بتطوير نشاطات تتلاءم مع الأهداف التربوية المعتبرة.

يتبين من التّعريفات السّابقة للبرمجيات التعليمية أنها مادة تعليمية أو جزء منها، مصممة باستخدام واحد أو أكثر من برامج الحاسوب أو تطبيقاته، مستفيدة من خصائص هذه البرامج، وما تقدمه من وسائط متعددة كالصوت والصورة والحركة، بهدف جذب انتباه الطلبة وزيادة دافعيتهم نحو التّعلم؛ للوصول بهم إلى المستوى المطلوب من التعلم.

ويمكن الإفادة من التّكنولوجيا وما توفره من فرص في تعليم الطّلبة الحروف عامة، والإفادة من البرامج المحوسبة في مساعدة الطّلبة على التّمييز بين الحروف المتشابهة شكلًا والمختلفة لفظًا.

وأجريت في هذا المجال العديد من الدراسات السابقة، مثل: دراسة عليمات (2018) التي بعنوان "فاعلية برنامج تدريبي محوسب لتنمية مهارات الوعي الصّوتي لتفعيل القدرة على القراءة والكتابة لدى عينة من الطّلبة الموهوبين من ذوي صعوبات التّعلم" من عمر (6 – 9) في الأردن، واستخدمت الباحثة لذلك المنهج شبه التّجريبي مع عينة الدّراسة المكونة من (60) طالبًا من مدارس عمان، وقسمت إلى(30) طالبًا في المجموعة التّجريبية التي طبق عليها مقياس الاضطرابات الفونولوجية والنّطقية والبرنامج التدّريبي المحوسب لتنمية مهارات الوعي الصّوتي، و(30) طالبًا في المجموعة الضّابطة. وأظهرت نتائج الدّراسة وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح المجموعة التّجريبية على الدّرجة الكلية للمقياس البعدي لمستوى الوعي الصّوتي، والذي أسهم في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية واللغة التّعبيرية لدى الطلبة الموهوبين وفي مجال استخدام اللغة بشكل عام.

وأجرى **الغامدي** (**2013**) دراسة بعنوان "فاعلية حقيبة تعليمية في إكساب مهارة التّمييز بين الحروف الهجائية العربية المتشابهة نطقًا وكتابةً لتلاميذ الصّف الأول الابتدائي" في محافظة المخواة بالمملكة العربية السّعودية، واستخدم الباحث لتحقيق أهداف دراسته المنهج التّجريبي القائم على مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. وطبقت الدّراسة على عينة مكونة من (60) طالبًا من الصّف الأول، وزعوا إلى المجموعة التّجريبية التي بلغت (30) طالبًا والمجموعة الضّابطة (30) طالبًا، كما قام الباحث بتصميم أدوات الدّراسة المتمثلة في اختبار مهارات التّمييز بين الحروف العربية المتشابهة نطقًا وكتابةً، وتصميم حقيبة تعليمية بجزأين الأول ورقي، والثّاني محوسب يتعامل معه الطّلبة باستخدام الحاسوب. وقد أسفرت نتائج الدّراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعتين التّجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارة التّمييز بين الحروف المتشابهة نطقًا وكتابةً لصالح المجموعة التّجريبية.

وأقام **الحربي** (**2012**) دراسة بعنوان "فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي بمدينة مكة المكرمة" المتمثلة بالتّعرف على المقروء ونطقه، وفهم المقروء، والطلاقة القرائية، واستخدم الباحث المنهج شبه التّجريبي المعتمد على عينة تكونت من (60) طالبًا قسموا إلى (30) طالبًا في المجموعة التّجريبية درسوا باستخدام الوسائط المتعددة، و(30) طالبًا في المجموعة الضّابطة درسوا بالطّريقة الاعتيادية. وأشارت نتائج الدّراسة وجود فروق دالة احصائيًا في الأداء البعدي للمهارات القرائية لصالح المجموعة التّجريبية.

وأجرت **سلوّت** (**2010**) دراسة "بعنوان أثر توظيف الألعاب التعليمية في التّمييز بين الحروف المتشابهة شكلًا والمختلفة نطقًا لدى تلامذة الصّف الثّاني الأساسي"، وللإجابة عن أسئلة الدّراسة

استخدمت الباحثة المنهج شبه التّجريبي، وتكونت عينة الدّراسة من (80) طالبًا وطالبةً من مدارس قطاع غزة بفلسطين، وقسمت العينة إلى أربع مجموعات وهم: مجموعة تجريبية إناث عددها (20) طالبةً، ومجموعة ضابطة إناث بلغت (20) طالبة، ومجموعة تجريبية ذكور عددها (20) طالبًا ومجموعة ضابطة ذكور بلغت (20) طالبًا، واختيرت مجموعات الذكور من مدرسة أخرى غير مدرسة الإناث. ولتطبيق الدّراسة قامت الباحثة ببناء أدواتها المكونة من اختبار تشخيصي، وبرنامج للألعاب التّعليمية للتّمييز بين الحروف المتشابهة شكلًا والمختلفة نطقًا، ودليل معلم يوضح كيفية تطبيق الدّروس بأسلوب الألعاب التّعليمية. وأظهرت نتائج الدّراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدّلالة (α=.05) بين متوسطات درجات طلاب وطالبات المجموعات التّجريبية والضّابطة في الاختبار الكتابي للتّمييز بين الحروف المتشابهة شكلًا والمختلفة نطقًا لصالح المجموعات التّجريبية، كما وأثبتت هذه الألعاب التّعليمية فاعليتها في مساعدة الطّلبة على قراءة الحروف المتشابهة شكلًا والمختلفة صوتًا.

وأجرى **ماكاروسون وولكر (Macaruson & Walker, 2008)** دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية استخدام البرمجيات التّعليمية المبنية على الصّوت وشكل الحرف في إكساب أطفال الرّوضة مهارات القراءة والكتابة، كمنهج فاعل لمنهاج القراءة، وهو مبني على الصّوتيات لإيجاد التوافق بين صوت الحرف وشكله. وطبقت الدّراسة على أطفال الرّوضة في الولايات المتحدة الأمريكية في مدرستين ابتدائيتين في مجتمع حضري خارج بوسطن، وطبق اختبار قبلي وبعدي على عينة تكونت من (100) طفل من أطفال الرّوضة، وزعوا إلى مجموعة تجريبية درست باستخدام البرمجيات الحاسوبية، وأخرى ضابطة درست بالطّريقة الاعتيادية. وأظهرت نتائج الدّراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات القرائية والكتابية بين المجموعتين لصالح المجموعة التّجريبية، ووجود فروق لصالح المجموعة التّجريبية في مهارات الوعي الصوتي والرّبط بين شكل الحرف وصوته.

ويلاحظ من الاستعراض السابق للدراسات السابقة اهتمام الباحثين بموضوع الحروف المتشابهة شكلا والمختلفة نطقا وعلى اختلاف الصفوف الدراسية فبعضها طبق على طلبة مرحلة رياض الأطفال مثل دراسة ماكاروسون وولكر(Macaruson & Walker, 2008)، وبعضها طبق على طلبة الصف الأول الأساسي مثل دراستي الغامدي(2013) والحربي (2012)، وبعضها طبق على طلبة الصف الثاني الأساسي مثل دراسة سلوّت(2010)، وبعضها طبق على الطلبة الموهوبين لمرحلة تعليمية مثل دراسة عليمات (2018) إذ طبقت على الطلبة الموهوبين من عمر (6 – 9 سنوات) .

وأهم ما يميز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة لا سيما دراستي الغامدي (2013) والحربي (2012) أنها طبقت على طلبة الصف الأول الأساسي (الذكور والإناث) في الأردن، أما الدراستان السابقتان فقد طبقتا على الطلاب الذكور في السعودية، مع اختلاف الفترة الزمنية، ونظرًا لتشابهما مع الدراسة الحالية فقد حاولت الدراسة الحالية الاستفادة منهما في إعداد أداتي الدراسة.

واتفقت مع دراستي **الغامدي (2013) وسلوّت (2010)** باهتمامها بالجانب التكنولوجي في تعليم حروف اللغة العربية المتشابهة شكلا والمختلفة نطقا، إذ أظهرت نتائجهما فاعلية استخدام الحقيبة التعليمية المحوسبة والألعاب التعليمية في مساعدة الطّلبة على تذكر شكل الحروف المتشابهة كتابة، واتفقت أيضًا مع دراسة ماكاروسون وولكر (Macaruson and Walker 2008)، في نتيجتها بفاعلية البرمجيات التّعليمية في زيادة قدرة الطلبة على التّمييز بين الحروف العربية المتشابهة شكلًا (كتابة)؛ ومن هنا كان لا بد من محاولة الإفادة من التّكنولوجيا في مجال التعليم لا سيما في تعليم الحروف المتشابهة شكلًا والمختلفة لفظًا لدى طلبة الصّف الأول الأساسي في الأردن؛ لتلافي وقوع الطّلبة في مشكلة عدم القدرة على القراءة والكتابة في صفوف لاحقة بسبب عدم القدرة على التّمييز بين هذه الحروف، ثم اللجوء إلى التّطبيقات والبرمجيات التّعليمية كحل علاجي لمعالجة هذا الضعف، وعلى اعتبار أن طلبة الصف الأول الأساسي هم أبناء العصر التّكنولوجي؛ لذا فقد حاولت الدراسة الحالية معرفة أثر برمجية تعليمية مقترحة في قدرة طلبة الصّف الأول الأساسي في الأردن على التّمييز بين الحروف المتشابهة شكلًا والمختلفة لفظًا.

مشكلة الدّراسة وسؤالاها

تعد مهارتا القراءة والكتابة من أهم المهارات الواجب تعلمها في الصّفوف الثّلاثة الأولى، ويتطلب تعلمهما التّعرف على حروف الكلمة قراءة وكتابة، والتّمييز بين الحروف بأشكالها المختلفة قبل قراءة الكلمة وكتابتها، التّي قد تشتمل على العديد من الحروف المتشابهة شكلًا والمختلفة لفظًا، وهذا يتطلب تجاوز الصّعوبات البصرية والسّمعية جميعها، والتي تؤدي إلى ضعف في قدرة طلبة الصّف الأول الأساسي على التّمييز بينها(الغول، 2009)، إذ بينت العديد من الدراسات كدراسة الغامدي(2013) ودراسة سلّوت (2010) التي تناولت مهارات القراءة والكتابة وإكسابها لدى طلبة المرحلة الأساسية عند حديثهم عن مشكلة الخلط بين الحروف المتشابهة بالشّكل والمختلفة باللفظ، إن هذه المشكلة قد تعود إلى قصور في الذّاكرة البصرية وتأثيرها على تذكر الحروف والتّمييز بينها، والذّاكرة السّمعية التي تؤثر في تذكر أصوات الحروف(أبو أسعد، 2015)، إضافة إلى ذلك فقد لاحظت الباحثة الأولى كونها معلمة في وزارة التّربية والتّعليم الأردنية وجود مشكلة لدى طلبة الصف الثّاني الأساسي في الخلط بين الحروف المتشابهة بالشّكل، وعدم القدرة على نطقها وكتابتها بشكل صحيح مما دلّ على وجود خلل عند تعلم هذه الحروف في الصّف الأول الأساسي؛ لذا فقد حاولت الدّراسة الحالية تسليط الضّوء على هذا الموضوع في الصّف الأول الأساسي ومعالجته باستخدام برمجية تعليمية مقترحة من الباحثتين لتعليمهم الحروف المتشابهة شكلًا والمختلفة لفظًا، ومعالجة الخلط بين هذه الحروف منذ بداية تعلم الحروف بالاعتماد على التّكنولوجيا قبل أن تصبح مشكلة لها تأثيرها السّلبي عندما ينتقل الطالب إلى الصّف الثّاني الأساسي.

ونظرًا لأهمية التّمييز بين الحروف المتشابهة شكلًا والمختلفة لفظًا في تمكين الطّلبة من القراءة والكتابة، إضافة إلى أهمية التّكنولوجيا كأداة مساعدة في زيادة قدرة الطّلبة على التّمييز بين هذه الحروف، وذلك من خلال البرامج المحوسبة (اشتيوه وعليان،2015؛ توفيق، 2016)، إضافة إلى إثبات نتائج العديد من الدراسات فاعلية استخدام التّكنولوجيا في تعليم مهارات اللغة

العربية وعلى وجه الخصوص مهارتي القراءة والكتابة، كدراسة الحربي(2012) والغامدي (2013) اللتين أثبتت نتائجهما فاعلية الوسائط والحقائب التعليمية في التمييز بين الحروف المتشابهة شكلًا والمختلفة لفظًا قراءة وكتابة لدى طلبة الصّف الأول الأساسي، وانعكاس ذلك على تمكينهم من مهارتي القراءة والكتابة؛ لذا فقد تحددت مشكلة الدّراسة الحالية بمحاولة معرفة أثر برمجية تعليمية مقترحة في قدرة طلبة الصّف الأول الأساسي في الأردن على التّمييز بين حروف اللغة العربية المتشابهة شكلًا والمختلفة لفظًا. **وبناءً عليه، حاولت الدّراسة الحالية الإجابة عن السّؤالين الآتيين:**

1. هل هناك أثر للبرمجية التّعليمية المقترحة دال إحصائيًا عند مستوى (α= .05) بين متوسطات أفراد المجموعة التّجريبية والمجموعة الضّابطة في قدرة طلبة الصّف الأول الأساسي في الأردن على قراءة الحروف العربية المتشابهة شكلًا والمختلفة لفظًا؟

2. هل هناك أثر للبرمجية التّعليمية المقترحة دال إحصائيًا عند مستوى (α= .05) بين متوسطات أفراد المجموعة التّجريبية والمجموعة الضّابطة في قدرة طلبة الصّف الأول الأساسي في الأردن على كتابة الحروف العربية المتشابهة شكلًا والمختلفة لفظًا؟

أهداف الدّراسة

هدفت الدّراسة الحالية معرفة أثر برمجية تعليمية مقترحة في قدرة طلبة الصّف الأول الأساسي في الأردن على التّمييز بين حروف اللغة العربية المتشابهة شكلًا والمختلفة لفظًا، فطبقت الدّراسة على مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة من طلبة الصّف الأول الأساسي في مدرسة الكرامة الأساسية المختلطة وهي مدرسة حكومية تابعة لمديرية التربية والتّعليم للواء الرصيفة في محافظة الزّرقاء.

أهمية الدّراسة

تكمن أهمية الدّراسة الحالية في جانبين هما:

أ. الأهمية التّطبيقية

1. تسهم هذه الدّراسة في زيادة قدرة طلبة الصّف الأول الأساسي على التّمييز بين الحروف العربية المتشابهة شكلًا والمختلفة لفظًا والحدّ من هذه المشكلة قبل ظهورها لدى الطلبة في صفوف لاحقة.

2. تؤدي نتائج الدّراسة الحالية إلى تغير اتجاهات القائمين على إعداد منهاج اللغة العربية للصّفوف الأساسية حول أساليب التّدريس واستراتيجياتها، والتّوجه نحو دمج حصص اللغة العربية في المرحلة الأساسية بالتّكنولوجيا وجعل حصص تعليم الحروف حصصًا محوسبة.

ب. الأهمية النظرية

1. تؤدي نتائج الدّراسة الحالية إلى فتح المجال أمام الباحثين للبحث حول موضوعات تتعلق بمهارتي القراءة والكتابة ومهاراتهما الفرعية لدى طلبة الصف الأول الأساسي.

2. ترفد الدراسة الحالية المكتبة العربية بإطار نظري حول مهارة التمييز بين الحروف المتشابهة شكلًا والمختلفة لفظًا.

3. تفيد الباحثون في هذا المجال من إعداد أدوات الدراسة المشابهة لأداتي الدراسة الحالية.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت الدراسة الحالية التعريفات الإجرائية الآتية:

- **البرمجية التعليمية**: هي حقيبة تعليمية إلكترونية تضم مجموعة من الدّروس الخاصة بتعليم الحروف العربية المتشابهة شكلًا والمختلفة لفظًا والواردة في الفصل الأول من كتاب لغتنا العربية للصّف الأول الأساسي المقرر في وزارة التّربية والتّعليم الأردنية للعام الدّراسي 2019 – 2020 وهذه الحروف هي: (ب، ت)، (س، ش)، (ر، ز). ويضم كل درس مجموعة من الأنشطة التّعليمية المدعمة بالوسائط المتعددة، واستخدمت العروض التّقديمية في هذه البرمجية التّعليمية، وهي من إعداد الباحثتين.

- **الحروف المتشابهة شكلًا والمختلفة لفظًا**: هي الحروف المتشابهة بالرّسم مع وجود فارق النّقطة بينها، وهذه الحروف قد يصعب التّمييز البصري بينها، ولكنها تختلف من حيث الصّوت والنّطق، ومن الممكن التّمييز السّمعي بينها، وهذه الحروف هي: (ب، ت)، (س، ش)، (ر، ز)، والواردة في الفصل الأول من كتاب (لغتنا العربية) للصّف الأول الأساسي المقرر في وزارة التّربية والتّعليم الأردنية للعام الدّراسي 2020/2019. وقيست إجرائيًا من خلال اختبارين أعدتهما الباحثتان أحدهما لقياس قراءة الحروف المتشابهة شكلًا والمختلفة لفظًا، والآخر لقياس كتابة الحروف المتشابهة شكلًا والمختلفة لفظًا لدى طلبة الصف الأول الأساسي – عينة الدراسة–.

حدود الدراسة ومحدداتها

تضمنت الدراسة الحالية الحدود والمحددات الآتية:

1. **الحدود المكانية**: اقتصرت الدّراسة الحالية على طلبة الصّف الأول الأساسي من مدرسة الكرامة الأساسية المختلطة الحكومية التّابعة لمديرية التّربية والتّعليم للواء الرّصيفة في محافظة الزّرقاء.

2. **الحدود الزمانية**: طبقت الدّراسة الحالية في الفصل الدّراسي الأول للعام الدّراسي 2019 /2020

3. **الحدود الموضوعية**: طبقت الدّراسة لمعرفة أثر برمجية تعليمية مقترحة في قدرة طلبة الصّف الأول الأساسي في الأردن على التّمييز بين الحروف العربية المتشابهة شكلًا والمختلفة لفظًا قراءةً وكتابةً، وهذه الحروف هي: (ب، ت)، (س، ش)، (ر، ز) والواردة في الفصل الأول من كتاب لغتنا العربية للصف الأول الأساسي المقرر في وزارة التّربية والتّعليم الأردنية للعام الدّراسي 2019 /2020.

4. حدد تعميم نتائج الدّراسة الحالية على أدوات القياس المستخدمة ومدى صدقها وثباتها.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي؛ كونه الأكثر

ملاءمةً لأغراض هذه الدّراسة، إذ طبقت الدّراسة على مجموعتين إحداهما تجريبية مكونة من (26) طالبًا وطالبةً، ودرست باستخدام البرمجية التّعليمية، والأخرى ضابطة مكونة من(21) طالبًا وطالبةً، ودرست وفقًا للطريقة الاعتيادية، وخضعت المجموعتان لاختبار قبلي/ بعدي.

أفراد الدّراسة

تكون أفراد الدّراسة الحالية من (47) طالبًا وطالبةً من طلبة الصّف الأول الأساسي في مدرسة الكرامة الأساسية المختلطة التّابعة لمديرية التّربية والتّعليم للواء الرّصيفة في الأردن، واختارت الباحثتان هذه المدرسة قصديًا؛ لقربها من مكان سكن إحدى الباحثتين ولتعاونها مع الباحثتين. وقامت معلمتا الصّف الأول في المدرسة بتطبيق الاختبار القبلي للقراءة والكتابة، لتقوم بعدها معلمة المجموعة التّجريبية بتدريس الحروف باستخدام البرمجية التّعليمية، بينما درست معلمة المجموعة الضّابطة الحروف نفسها بالطّريقة الاعتيادية، وبعدها طبقت المعلمتان اختباري القراءة والكتابة البعدي، وتسليم نماذج الاختبارات على مجموعتي الدراسة، لأغراض إجراء المعالجة الإحصائية. ووزع أفراد الدّراسة إلى مجموعتين بطريقة عشوائية، وبالاعتماد على القرعة لتكون إحداهما تجريبية، وهي الشّعبة (ب) في المدرسة وبلغ عدد طلبتها (26) طالبًا طالبةً، والأخرى ضابطة، وهي الشعبة (أ) والبالغ عدد طلبتها (21) طالبًا وطالبةً.

أداتا الدراسة

أعدت الباحثتان أداتين للدراسة الحالية هما:

أولا- اختبار قراءة (قبلي/ بعدي)، مكون من (20) فقرة، لقياس أداء طلبة الصف الأول الأساسي في نطق أصوات الحروف المتشابهة شكلًا والمختلفة لفظًا، ونطق أصواتها مع الحركات، ومع حروف المد (ا، و، ي)، وخصصت علامة واحدة لكل فقرة لتكون الدرجة الكلية للاختبار (20) درجة.

ثانيًا- اختبار كتابة (قبلي/ بعدي) بهدف قياس مهارة الطّلبة في كتابة الحروف المتشابهة شكلًا والمختلفة لفظًا كتابةً صحيحةً مع الحركات، ومع حروف المد (ا، و، ي)، وتكوَّن الاختبار من (37) فقرة، وخصصت علامة واحدة لكل فقرة لتكون الدّرجة الكلية للاختبار (37) درجة.

صدق الأداتين

للتأكد من صدق أداتي الدراسة الحالية، فقد عرضتا بصورتهما الأولية على مجموعة من المحكمين وذوي الاختصاص في المناهج وطرائق التدريس، وتكنولوجيا التعليم، والإشراف التربوي، ومعلمي الصف الأول ذوي الخبرة لإبداء رأيهم فيها، وجرى التعديل على فقرات اختباري القراءة والكتابة، بعدما أجمعوا على ضرورة إعادة النظر في الصياغة اللغوية الخاصة بالفقرات، وجرى التعديل على البرمجية التعليمية من حيث المحتوى والشكل العام لها.

ثبات الأداتين

جرى التحقق من ثبات الأداتين بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest)، فقد طبق مقياس القراءة والكتابة على عينة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (28) طالبًا وطالبةً من مدرسة عاتكة بنت عبد المطلب التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء الرصيفة، ثم أعيد تطبيقه على العينة نفسها بعد مضي أسبوعين، ومن ثم حسب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وأظهرت النتيجة ثبات الأداة، فكانت نسبة الاتساق بين الاختبارين لاختبار القراءة (0.96)، وجرى حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، وكانت قيمة الاتساق الداخلي (0.890).

وحسب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون لاختبار الكتابة، وأظهرت النتيجة ثبات الأداة فكانت نسبة الاتساق بين الاختبارين (974،)، وحسب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، وكانت قيمة الاتساق الداخلي (890،) واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

إجراءات الدراسة

جرت الدّراسة وفق الإجراءات الآتية:

1. الرّجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة مثل: الغول (2009)، وصومان (2010)، ودراسة سلوت (2010)، ودراسة الغامدي (2013)، والحربي(2012) لتحديد موضوع الدّراسة، وإعداد أداتي الدراسة.
2. الرّجوع إلى كتاب (لغتنا العربية) للصّف الأول الأساسي المقرر في وزارة التّربية والتّعليم الأردنية للعام الدّراسي 2019/2020 لتحديد الدّروس والحروف الواردة فيه، وهي: (ب، ت)، (س، ش)، (ر، ز).
3. الرّجوع إلى المنهاج المدرسي لتحديد النّتاجات الخاصة بالقراءة والكتابة الخاصة بالصف الأول الأساسي في الأردن، وإعداد جدول مواصفات لأداتي الدراسة الحالية.
4. إعداد أداتي الدّراسة المتمثلة باختبار القراءة القبلي/ البعدي للحروف المتشابهة شكلًا والمختلفة لفظًا، واختبار الكتابة القبلي/ البعدي للحروف المتشابهة شكلًا والمختلفة لفظًا.
5. إعداد البرمجية التّعليمية الخاصة بالدّراسة، والتّحقق من دلالات صدقها وثباتها، وأعدت الباحثتان البرمجية وفقًا لنموذج التّصميم العام للبرمجيات التّعليمية (ADDIE)، وذلك بعد تحديد المادة التّعليمية للبرمجية التّعليمية المقترحة من الفصل الدّراسي الأول من كتاب (لغتنا العربية) للصّف الأول الأساسي المقرر في وزارة التربية والتعليم الأردنية وهي (ب، ت)، (س، ش)، (ر، ز)، وصيغت النّتاجات التّعليمية للبرمجية وفقًا لما ورد في دليل المعلم المقرر من وزارة التّربية والتّعليم الأردنية. وتضمنت البرمجية التّعليمية المقترحة جزأين وهما: الجزء الأول: خاص بالقدرة على قراءة حروف اللغة العربية المتشابهة شكلًا والمختلفة لفظًا. والجزء الثّاني: خاص بالقدرة على كتابة حروف اللغة العربية المتشابهة شكلًا والمختلفة لفظًا.
6. الحصول على الموافقة الرسمية لتطبيق الدّراسة من الجهات المسؤولة (وزارة التّربية والتّعليم/ مديرية التّربية والتّعليم للواء الرّصيفة/ إدارة المدرسة) بالحصول على كتاب تسهيل مهمة.
7. 7. تحديد المدرسة التي طبقت الدّراسة فيها، وهي

مدرسة الكرامة الأساسية المختلطة التّابعة لمديرية التّربية والتّعليم للواء الرّصيفة، وحددت المجموعة التّجريبية والمجموعة الضّابطة منها بالاعتماد على القرعة.

8. تطبيق اختبار القراءة القبلي للمجموعتين التّجريبية والضّابطة بتاريخ (16 /10 /2019)، وتطبيق اختبار الكتابة القبلي على المجموعتين التّجريبية والضّابطة بتاريخ (17 /10 /2019).

9. عقد لقاءات مع معلمة المجموعة التّجريبية؛ لتدريبها على كيفية تشغيل البرمجية التّعليمية واستخدامها، وزودت بدليل المعلم لذلك. وعقد لقاء مع معلمة المجموعة الضّابطة للتوضيح لها أن الطّلبة في المجموعة الضابطة سيدرسون الموضوعات ذاتها بالطّريقة الاعتيادية وكما هي موصوفة في دليل المعلم المعمول به في وزارة التربية والتعليم الأردنية.

10. تطبيق البرمجية التّعليمية المقترحة في تدريس حروف اللغة العربية المتشابهة شكلًا والمختلفة لفظًا على المجموعة التّجريبية، فيما طبقت الطّريقة الاعتيادية كما هي محددة في دليل المعلم المعمول به في وزارة التّربية والتّعليم الأردنية مع المجموعة الضّابطة، وذلك لمدة (6) أسابيع، وبواقع (12) حصة صفية في الفصل الدّراسي الأول من العام الدّراسي 2019 /2020، بدءًا من تاريخ (21 /10 /2019) ولغاية تاريخ (26 /12 /2019).

11. تطبيق اختبار القراءة البعدي، على المجموعتين التّجريبية والضّابطة بتاريخ (29 /12 /2019)، وكذلك تطبيق اختبار الكتابة البعدي على المجموعتين التّجريبية والضّابطة بتاريخ (30 /12 /2019)، وذلك لقياس أثر استخدام البرمجية التّعليمية المقترحة في التّمييز بين الحروف العربية المتشابهة شكلًا والمختلفة لفظًا لدى طلبة الصّف الأول الأساسي.

12. تصحيح أوراق الاختبار، ورصد النّتائج.

13. إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية الاجتماعية (SPSS) للخروج بالنتائج ومناقشتها.

تصميم الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية التصميم شبه التجريبي للمجموعتين الضابطة والتجريبية، فقد كان تصميم الدراسة على النحو الآتي:

Exp	**O1O2**	**X**	**O1O2**
Con	**O1O2**	**-**	**O1O2**

إذ إن:

Exp: المجموعة التجريبية ودرست وفق البرمجية التعليمية المقترحة.

Con: المجموعة الضابطة ودرست وفق الطريقة الاعتيادية.

O1: المقياس (القبلي/ البعدي) لقياس مهارة قراءة الحروف المتشابهة شكلا والمختلفة نطقًا.

O2: المقياس (القبلي/ البعدي) لقياس مهارة كتابة الحروف المتشابهة شكلا والمختلفة نطقًا.

X: المعالجة باستخدام البرمجية التعليمية المقترحة.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة الحالية على المتغيرات الآتية:

- أولًا: المتغير المستقل: طريقة التدريس، ولها مستويان:

أ. البرمجية التعليمية المقترحة

ب. الطريقة الاعتيادية

- ثانيًا: المتغير التابع: القدرة على التّمييز بين الحروف العربية المتشابهة شكلًا والمختلفة لفظًا، وله مستويان:

أ. القدرة على قراءة الحروف العربية المتشابهة شكلًا والمختلفة لفظًا.

ب. القدرة على كتابة الحروف العربية المتشابهة شكلًا والمختلفة لفظًا.

المعالجة الإحصائية

بعد انتهاء التّجربة، جمعت البيانات وأجريت المعالجات الإحصائية اللازمة للإجابة عن سؤالي الدّراسة، واستخرجت لذلك المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مقياس القراءة قبليًا وبعديًّا، ومقياس الكتابة قبليًّا وبعديًّا، وبعدها استخرجت النّتائج بالاعتماد على تحليل التّباين الأحادي المشترك (One Way ANCOVA) لفحص دلالة الاختلافات بعد حذف تأثير المتغير الدّخيل (الاختبار القبلي).

نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الفصل عرضًا للنتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها كالآتي:

أولاً: النّتائج المتعلقة بالسّؤال الأول: هل هناك أثر للبرمجية التّعليمية المقترحة دال إحصائيًا عند مستوى (α= .05) بين متوسطات أفراد المجموعة التّجريبية والمجموعة الضّابطة في قدرة طلبة الصّف الأول الأساسي في الأردن على قراءة الحروف العربية المتشابهة شكلًا والمختلفة لفظًا؟

للإجابة عن هذا السّؤال، استخرجت المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة للاختبار القبلي والبعدي لأفراد المجموعتين التّجريبية والضّابطة لاختبار القراءة ويبين الجدول (1) ذلك.

الجدول (1)

المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية للاختبارين القبلي والبعدي لأفراد المجموعتين التّجريبية والضّابطة على اختبار القراءة

المجموعة	العدد	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التّجريبية	26	3.35	4.22	15.00	6.54
الضّابطة	21	2.52	3.12	9.43	5.94
الكلي	47	2.98	3.76	12.51	6.81

يتضح من الجدول (1) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات درجات المجموعتين التّجريبية والضّابطة في الاختبار البعدي للقراءة لصالح المجموعة التّجريبية، فبلغ متوسط درجات المجموعة التّجريبية للاختبار البعدي في اختبار القراءة (15.00)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة للاختبار البعدي للقراءة (9.43). ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً، استخدم تحليل التّباين الأحادي المشترك (One Way ANCOVA) والجدول (2) يبين النّتائج.

الجدول (2)

نتائج تحليل التّباين الأحادي المشترك (One Way ANCOVA) لدلالة الفروق بين المجموعتين لاختبار القراءة

مصدر التّباين	متوسط المربعات	درجات الحرية	ف	متوسط المربعات	مستوى الدلالة	مربع آيتا حجم الأثر
قبلي	182.741	1	5.056	182.741	.030	.103
المجموعة	302.305	1	8.364	302.305	*.006	.160
الخطأ	1590.402	44		36.145		
الكلي	2133.745	46				

يبين الجدول (2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= .05) بين متوسطي المجموعتين التّجريبية والضّابطة في اختبار القراءة، فقد بلغت قيمة "ف" (8.364)، وكانت هذه الفروق لصالح المجموعة التّجريبية، إذ بلغ المتوسط الحسابي على اختبار القراءة لدى المجموعة التّجريبية (15.00)، مما يدل على أن هناك أثرًا للبرمجية التّعليمية المقترحة على قراءة الحروف العربية المتشابهة شكلًا والمختلفة لفظًا لصالح المجموعة التّجريبية، وقد بلغ حجم الأثر للمتغير المستقل على التّابع (160.).

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية للمجموعتين التّجريبية والضّابطة لاختبار القراءة

المجموعة	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
التّجريبية	14.804	1.182
الضّابطة	9.671	1.316

يبين الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعة التّجريبية لاختبار القراءة بلغ (14.804) والخطأ المعياري (1.182)، أما المتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعة الضّابطة على اختبار القراءة بلغ (9.671) والخطأ المعياري (1.316)؛ مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التّجريبية والضّابطة في الاختبار البعدي لمهارة قراءة الحروف العربية المتشابهة شكلًا والمختلفة لفظًا، وكانت هذه الفروق لصالح المجموعة التّجريبية التي درست باستخدام البرمجية التّعليمية المقترحة. وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى أثر استخدام البرمجية التّعليمية كطريقة لتدريس الحروف المتشابهة شكلًا والمختلفة لفظًا، وما وفرته البرمجية للطّلبة من صور وأصوات ساعدتهم في الرّبط بين الحروف وأصواتها، وزادت من قدرتهم على التّمييز بين الحروف المتشابهة شكلًا والمختلفة لفظًا وقراءتها قراءةً صحيحة، مستفيدين من إمكانية تكرار الاستماع إلى أصوات الحروف والكلمات الذي وفرته البرمجية، وهذا زاد من تفاعل الطّلبة مع المادة التّعليمية، كذلك دورها في زيادة الإثارة والدّافعية لدى الطّلبة، وهذا ما بينته نتائج دراسة عليمات (2018) التي بينت نتائجها فاعلية برنامج تدريبي محوسب في تنمية مهارات الوعي الصوتي لتفعيل القراءة، واتفقت كذلك مع دراسة الحربي (2012) التي بينت فاعلية الوسائط المتعددة في تنمية مهارة القراءة لدى طلبة الصف الأول الأساسي في السعودية، ومع دراستي الغامدي (2013) وسلوّت (2010) واللتين أثبتت نتائجهما فاعلية استخدام الحقيبة التعليمية المحوسبة والألعاب التعليمية في مساعدة الطّلبة على تذكر شكل الحروف المتشابهة نطقًا، واتفقت أيضًا مع دراسة ماكاروسون وولكر (Macaruson and Walker 2008،)، في فاعلية البرمجيات التّعليمية في زيادة قدرة الطلبة على التّمييز بين الحروف العربية المتشابهة شكلًا والمختلفة نطقًا (قراءة).

ثانيًا: النّتائج المتعلقة بالسّؤال الثّاني: هل هناك أثر للبرمجية التّعليمية المقترحة دال إحصائيًا عند مستوى (α= .05) بين متوسطات أفراد المجموعة التّجريبية والمجموعة الضّابطة في قدرة طلبة الصّف الأول الأساسي في الأردن على كتابة الحروف العربية المتشابهة شكلًا والمختلفة لفظًا؟

للإجابة عن هذا السّؤال، استخرجت المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة للاختبار القبلي والبعدي لأفراد المجموعتين التّجريبية والضّابطة لاختبار الكتابة، ويبين الجدول (4) ذلك.

الجدول (4)

المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية للاختبارين القبلي والبعدي لأفراد المجموعتين التّجريبية والضّابطة على اختبار القراءة

المجموعة	العدد	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التّجريبية	26	10.81	9.89	31.92	5.41
الضّابطة	21	9.24	9.13	16.29	8.00
الكلي	47	10.11	9.49	24.94	10.27

يتضح من الجدول (4) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات درجات المجموعتين التّجريبية والضّابطة في الاختبار البعدي لاختبار الكتابة لصالح المجموعة التّجريبية، فبلغ متوسط درجات المجموعة التّجريبية للقياس البعدي في اختبار الكتابة (31.92)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضّابطة الاختبار البعدي في اختبار الكتابة (16.29)، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً، استخدم تحليل التّباين الأحادي المشترك (One Way ANCOVA) والجدول (5) يبين ذلك.

الجدول (5)

نتائج تحليل التّباين الأحادي المشترك (One Way ANCOVA) لدلالة الفروق بين المجموعتين لاختبار الكتابة

مصدر التّباين	متوسط المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	مربع آيت حجم الأثر
قبلي	5.059	1	5.059	.111	.741	.003
المجموعة	2801.198	1	2801.198	61.409	*.000	.583
الخطأ	2007.073	44	45.615			
الكلي	4852.809	46				

يبين الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(α= .05) بين متوسطي المجموعتين التّجريبية والضّابطة في اختبار الكتابة، فقد بلغت قيمة "ف" (61.409)، وكانت هذه الفروق لصالح المجموعة التّجريبية، إذ بلغ المتوسط الحسابي على اختبار الكتابة لدى المجموعة التّجريبية (31.92)، مما يدل على أن هناك أثرًا للبرمجية التّعليمية المقترحة على كتابة الحروف العربية المتشابهة شكلًا والمختلفة لفظًا لصالح المجموعة التّجريبية، وقد بلغ حجم الأثر للمتغير المستقل على التّابع (.583).

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية للمجموعتين التّجريبية والضّابطة لاختبار الكتابة

المجموعة	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
التّجريبية	31.898	1.327
الضّابطة	16.316	1.477

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعة التّجريبية على اختبار الكتابة بلغ (31.898) والخطأ المعياري (1.327)، أما المتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعة الضّابطة على اختبار الكتابة بلغ (16.316) والخطأ المعياري (1.477). وقد أشارت نتائج الدّراسة الحالية إلى:- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعتين التّجريبية والضّابطة في الاختبار البعدي لمهارة كتابة حروف اللغة العربية المتشابهة شكلًا والمختلفة لفظًا، وكانت هذه الفروق لصالح المجموعة التّجريبية.

وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى أثر البرمجية التّعليمية المقترحة في زيادة قدرة الطّلبة على التّمييز بين الحروف المتشابهة شكلًا والمختلفة لفظًا، ومساعدة الطّلبة على تذكر شكل الحروف وكتابتها كتابةً صحيحة، إذ إن أنشطة البرمجية التّعليمية وتدريباتها وفيديوهات تعليم كتابة الحروف ساعدت الطّلبة في الوصول إلى مستوى الاتقان، وكذلك الاحتفاظ بما تعلموه، وذلك بسبب ما وفرته من إمكانية عرض الصّوت والصّورة معاً، وهي أساليب جذابة ومحببة لدى طلبة الصّف الأول الأساسي.

واتفقت الدراسة الحالية بهذه النتيجة مع نتائج دراستي الغامدي (2013) وسلوّت (2010) واللتين أثبتت نتائجهما فاعلية استخدام الحقيبة التعليمية المحوسبة والألعاب التعليمية في مساعدة الطّلبة على تذكر شكل الحروف المتشابهة كتابة، واتفقت أيضًا مع دراسة ماكاروسون وولكر (Macaruson and Walk- 2008er)، في نتيجتها بفاعلية البرمجيات التّعليمية في زيادة قدرة الطلبة على التّمييز بين الحروف العربية المتشابهة شكلًا كتابة.

التوصيات

بناءً على النّتائج التي توصلت إليها الدّراسة الحالية؛ توصي الباحثتان بالآتي:

1. استخدام البرمجيات التّعليمية في تعليم حروف اللغة العربية بشكل عام، والحروف المتشابهة شكلًا والمختلفة لفظًا بشكل خاص.
2. تشجيع معلمي اللغة العربية على استخدام البرمجيات التّعليمية لتنمية مهارة القراءة ومهارة الكتابة لدى طلبة الصّف الأول الأساسي.
3. عقد دورات تدريبية تهدف إلى تعريف المعلمين بأهمية البرمجيات التّعليمية وفاعليتها في تعليم مهارات اللغة العربية في ضوء ما أثبتته نتائج الدّراسات التي أجريت في هذا المجال، إضافة إلى تنمية قدراتهم على استخدام البرمجيات التّعليمية وإعدادها، وكيفية توظيفها التّوظيف الأمثل مع الطّلبة في الحصة الصّفية.

إجراء دراسات مشابهة على طلبة الصف الأول الأساسي تتناول متغيرات ومشكلات أخرى في مجال تنمية مهارات اللغة العربية الأربع (استماع، وتحدث، وقراءة، وكتابة).

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: المصادر والمراجع العربية

- أبو أسعد، أحمد. (2015). الحقيبة العلاجية للطلبة ذوي صعوبات التعلم، (ط1)، عمان: مركز ديبونو لتعليم التّفكير.
- اشتيوه، فوزي وعليان، ربحي. (2015)، تكنولوجيا التّعليم النّظرية والتّطبيق، (ط2)، عمان: دار صفاء للنشر والتّوزيع.
- أبو بكر، يوسف. (2016)، رحلة الحرف العربي بين لغات الشّعوب الإسلامية، السعودية: مركز الملك عبدالله بن عبد العزيز الدولي.
- توفيق، محمد. (2016)، التّكنولوجيا في تعليم اللغة العربية، التّدريس، 4 ، (1): 8 – 11
- جواد، ميسون. (2015)، استراتيجيات التّدريس البصري واللغة العربية، مجلة كلية التّربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، العراق (88): 621 – 649.
- الحربي، إبراهيم. (2012). فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- خضر، مجد خضر.(د.ت). اللغة العربية والتكنولوجيا. تم الاسترجاع تتاريخ(16آب/ 2016)-https://www.sarayanews.com/ar ticle/382397
- سلوّت، فاتن (2010). أثر توظيف الألعاب التعليمية في التّمييز بين الحروف المتشابهة شكلًا والمختلفة نطقًا لدى تلامذة الصّف الثّاني

الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

- السّيد، محمود. (2016)، طرائق تدريس اللغة العربية، سوريا: جامعة دمشق.
- شحاته، حسن. (2008)، استراتيجيات التّعليم والتّعلم الحديثة وصناعة العقل العربي، (ط1)، القاهرة: الدّار المصرية اللبنانية.
- الصّوفي، عبد اللطيف. (2007)، فن القراءة أهميتها مستوياتها مهاراتها أنواعها، (ط1)، دمشق: دار الفكر.
- صومان، أحمد. (2010)، أساليب تدريس اللغة العربية، (ط1)، دار زهران للنشر والتّوزيع.
- عبود، حارث. (2007)، الحاسوب في التّعليم، (ط1)، عمان: دار وائل للنشر والتّوزيع.
- عليمات، إيناس. (2018)، فاعلية برنامج تدريبي محوسب لتنمية مهارات الوعي الصّوتي لتفعيل القدرة على القراءة والكتابة لدى عينة من الطّلبة الموهوبين من ذوي صعوبات التّعلم. مجلة الدّراسات التّربوية والنّفسية، جامعة السلطان قابوس، 12(1): 130 – 146.
- الغامدي، سعيد. (2013). فاعلية حقيبة تعليمية في إكساب مهارة التّمييز بين الحروف الهجائية العربية المتشابهة نطقًا وكتابةً لتلاميذ الصّف الأول الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الباحة، السّعودية.
- الغول، منصور. (2009)، مناهج اللغة العربية وطرائق وأساليب تدريسها، (ط1)، عمان: دار الكتاب الثّقافي.
- الهرش، عايد والغزاوي، محمد ومفلح، محمد والفاخوري، مها. (2012)، تصميم البرمجيات التّعليمية وإنتاجها وتطبيقاتها التّربوية، (ط1)، عمان: دار المسيرة للنّشر والتّوزيع.
- وزارة التّربية والتعليم الأردنية. (2015)، ملف المعلم لمادة اللغة العربية، عمان، الأردن.

ثانيًا المصادر والمراجع العربية مترجمة إلى اللغة الانجليزية

- *Abu Assad, Ahmed. (2015). Therapeutic Package for students with learning Difficulties, (1st floor), Amman: Debono Center for Teaching Thinking.*
- *Ishtiweh, Fawzi and Alyan, Rebhi. (2015), Theoretical and Applied Educational Technology, (2nd Edition), Amman: Dar Safaa for Publishing and Distribution.*
- *Abu Bakr, Youssef. (2016), The Journey of The Arabic Letter among the Languages Of the Islamic Peoples, Saudi Arabia: King Abdullah bin Abdul-Aziz International Center.*
- *Tawfiq, Muhammad. (2016), Technology in Teaching Arabic, Teaching, 4, (1): 8-11*
- *- Jawad, Maysoon. (2015), Visual Teaching Strategies and the Arabic Language, Journal of the College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, Iraq (88): 621-649*
- *Al-Harbi, Ibrahim. (2012). The effectiveness of Using multimedia in developing reading Skills for first graders in the city of Makkah Al-Mukarramah. Unpublished Master's Thesis, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, Saudi Arabia.*
- *Khader, Majd Khader. (n.d). Arabic Language and Technology. Retrieved on (August 16/2016) https://www.sarayanews.com/article/382397*
- *Sloat, Faten. (2010). The effect of using Educational games in distinguishing Between letters of similar shape and Different pronunciation among second Graders. Unpublished Master's Thesis, the Islamic University, Gaza, Palestine.*
- *El-Sayed, Mahmoud. (2016), Methods of Teaching Arabic, Syria: Damascus University.*
- *Shehata, Hassan. (2008), Modern Teaching And Learning Strategies and the Making Of the Arab Mind, (1st Edition), Cairo: The Egyptian Lebanese House.*
- *Al-Sufi, Abdul Latif. (2007), The Art of Reading, Its Importance, Levels, Skills, And Kinds, (1st Edition), Damascus: Dar Al-Fikr.*
- *Souman, Ahmed. (2010), Methods of Teaching Arabic, (1st Edition), Zahran House for Publishing and Distribution.*
- *Abboud, Harith. (2007), Computer in Education, (1st Edition), Amman: Wael House for Publishing and Distribution.*
- *Olimat, Enas. (2018), The effectiveness of a Computerized training program for Developing phonemic awareness skills to Activate the reading and writing ability of a Sample of gifted students with learning Difficulties. Journal of Educational and Psychological Studies, Sultan Qaboos University, 12 (1): 130-146.*
- *Al-Ghamdi, Saeed. (2013). The Effectiveness Of an educational bag in Acquiring the Skill to distinguish Between Arabic Alphabets that are Similar in pronunciation And writing for first graders, unpublished Master's thesis, Al Baha University, Saudi Arabia.*
- *Al-Ghoul, Mansour. (2009), Arabic language Curricula and methods and methods of Teaching it, (1st edition), Amman: Dar Al- Kitab Al-Thaqafi.*
- *Al-Harash, Ayed, Al-Ghazawi, Muhammad, Mufleh, Muhammad and Al-Fakhouri, Maha. (2012), educational software Design, Production and educational Applications, (1st edition), Amman: Dar Al-Masira for Publishing and Distribution.*
- *Jordanian Ministry of Education. (2015), Teacher's file for Arabic language, Amman, Jordan.*

ثالثًا: المصادر والمراجع الأجنبية

- *Macaruson, P. and Walker, A. (2008), The Effect of Computer-Assisted Instruction for Advancing Literacy Skills in garden Children Reading Psychology. Reading Psychology, 29(3), 266-287.*
- *Tchounikine, P. (2011), Computer Science And Education Software Design, Berlin: Springer.*